مما يرد الكلمات إلى أصولها في الصرف العربي

الأستاذ المساعد الدكتور
نسرين عبد الله شنوف
الباحثة
فاطمة عبد الامير السلامي
جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

مما يرد الكلمات الى أصولها في الصرف العربي

الأستاذ المساعد الدكتور
نسرين عبد الله شنوف
الباحثة
فاطمة عبد الامير السلامي
جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

الخلاصة:

يهدف هذا البحث الى دراسة موضوع رد الكلمات الثنائية الى اصولها الثلاثية في الصرف العربي عن طريق النسب والتصغير والتثنية والجمع والاسناد الى الضمائر وشملت الدراسة الكلمات المجردة والمزيدة ومسائل وجوب ذلك الرد او جوازه، وعزز البحث بتطبيقات من القران الكريم والشعر العربي الفصيح لان العربية تمتاز بالرد الى الاصل من دون غيرها من اللغات.

المقدمة:

إنّ القرآن الكريم هو أصل اللغة العربية، وجميع العلوم التي ظهرت في اللغة ظهرت من أجل فهم القرآن وقراءته بصورة صحيحة، فهذا الأصل هو الذي حافظ على اللغة العربية حيّةً إلى الآن، ولولاه لماتت كما ماتت أغلب اللغات، فلهذا يتوجب علينا العناية بلغتنا، وذلك بدراسة مفرداتها، ومعرفة أصولها وفروعها، وكيف نردّ كل مفردة منها إلى أصلها.

ولمّا بحثتُ في مؤلفات اللغويين والنحويين العرب القدماء وجدتهم أشاروا إشارة إلى موضوع (الرد إلى الأصل) ولم يفردوا له مباحثاً أو أبواباً أو كتباً

خاصةً به، بل كانوا يذكرونه ضمن موضوعات اللغة والنحو والصرف عندما تقتضي الضرورة ذلك.

أما الدراسون المحدثون فقد عنوا بهذا الموضوع وأولوه اهتماماً أكبر من سابقيهم، ومنهم د. عبد الصبور شاهين[١] في كتابه (المنهج الصوتي للبنية العربية) ، وكذلك الأستاذ أحمد الحملاوي[٢] في كتابه (شذا العرف في فن الصرف)، وكذلك فقد ذكر كل من د. علي جابر المنصوري، وعلاء الدين هاشم الخفاجي في كتابهما (محاضرات في علم الصرف)[٣] هذا الموضوع.

المبحث الأول

النسب

أولاً: تعريف النسب

النسب لغة: مصدر نسبهُ إلى كذا إذا أعزاهُ إليه ونسبه[٤]، والنسب في الاصطلاح: إضافة ياء مشددة في آخر الاسم مكسور ما قبلها ليدل على نسبته إلى المجرد منها، فالاسم بالياء (منسوب)، والمجرد منها (منسوب إليه)، والياء تسمى ياء النسب[٥]. ((والغرض من النسب التخصيص، والتوضيح ببيان وطن المنسوب إليه أو قبيلته، أو مدينته، أو عمله،أو جنسه أو غير ذلك))[٦].

وسماه سيبويه (ت ١٨٠هـ) (الإضافة)[٧]، وتبعه المبرّد (ت ٢٨٥هـ)[٨]، في حين أطلق عليه سائر النحاة (النسبة) أو (النسب)[٩]، ويرى ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) إنّ ما ذهب إليه سيبويه والمبرّد هو الصحيح؛ لأن الإضافة أعم من النسب، لأن النسب هو إضافة الإنسان إلى آبائه، أو أجداده، والإضافة قد تكون إلى غير الآباء والأجداد، فتسمية النسب (إضافة) أجْوَد عنده من تسميته نسباً[١٠].

ثانياً: ما يردّه النسب إلى أصله:

يردّ النسب جملة كلمات إلى أصولها في نظر علماء العربية القدماء، وهي:

أ ـ الثنائي:

١ـ الاسم الثنائي المجرد:

وضع علماء الصرف العرب القدماء ميزاناً صرفياً واحداً لكلمات العربية من الأسماء والأفعال، هو: (فعل)، فقرروا على ضوئه إنّ أصول الكلمة العربية لا تقل عن ثلاثة أحرف، فإن وُجِدَت كلمات ثنائية عدّوها ثلاثية حذف ثالثها لعلة وعدّوها مما حذف أحد أصوله، فتكون إما محذوفة الفاء، أو محذوفة العين، أو محذوفة اللام.

والمحذوف الفاء يكون على حالين:

أ - صحيح اللام، مثل: (عِدَةٌ) و(زِنَةٌ)، وهذا مما يمتنع فيه ردّ فائه عند النسب إليه، فتقول، (عِدِيٌّ) و(زِنِيٌّ)، ولا يجوز غير ذلك[١١].

قال سيبويه: ((عِدَة وزِنَة، فإذا أضفت قلت: عِدِيٌّ وزِنِيٌّ، ولا تردّه الإضافة إلى أصله، لبعدها من ياءَي الإضافة، لأنها لو ظهرت لم يلزمها ما يلزم اللام لو ظهرت من التغير، لوقوع الياء عليها))[١٢].

ب - معتل اللام مثل: (شِيَةٌ) وهذا مما يجب ردّ فائه عند النسب إليه، فتقول: (وِشَوِيٌّ) بردّ الفاء وهي (الواو)، وذهب إلى هذا أكثر النحاة[١٣].

قال سيبويه: ((تقول في الإضافة إلى شية: وِشَوِيٌّ))[١٤].

والمحذوف العين يكون كذلك على حالين:

أ - صحيح اللام مثل: (سه)، وهذا ما يمتنع فيه ردّ عينه عند النسب إليه، فتقول: (سَهِيٌّ) بلا ردّ العين، ولا يجوز غير ذلك[١٥].

ب - معتل اللام مثل: (يَرَى) علماً وهذا مما يجب ردّ عينه عند النسب إليه، فتقول: (يَرَئِيّ) بردّ العين (الهمزة)، ولا يجوز فيه غير ذلك، وهو من الأمثلة غير المستعملة[١٦].

ولمحذوف اللام حكمين عند علماء العربية القدماء:

أ ـ وجوب ردّ اللام المحذوفة:

وهذا النوع يكون في الأسماء الستة وهي: (أبٌ ـ أخٌ ـ حمٌ ـ فمٌ ـ ذو ـ هنٌ). فعند النسب إليها تردّ اللام المحذوفة (الواو) إليها وجوباً ثم تضاف الياء المشدّدة، فتقول في: (أبٌ): (أبَوِيٌّ)، وفي (أخٌ): (أخَوِيٌّ)، وفي (حم): (حَمَوِيٌّ)، وفي (فم): (فَمَوِيٌّ)، ويكون تثنيته (فَمَوان) أي بردّ اللام (الواو)[١٧]، أمّا من قال (فمان) فيقول في النسب: (فَمِيٌّ) أو (فَمَوِيٌّ) بجواز الوجهين أي بالردّ أو غير الردّ[١٨]، ويقال في (ذو) معتلة العين محذوفة اللام (ذووي) كأنه أضاف إلى (ذوا)[١٩].

قال سيبويه: ((قولك في أبٍ، أبويٌّ، وفي أخٍ أخويٌّ، وفي حَمٍ حَمَويٌّ، ولا يجوز الاّ ذا))[٢٠].

وتنطبق قاعدة وجوب ردّ اللام المحذوفة عند النسب على الأسماء التي تردّ لامها عند جمعها بالألف والتاء، مثل: (سَنَة ـ عضَة)، فعند النسب إليها تردّ فيها اللام وجوباً، فتقول: (سَنَوِيٌّ) (عِضَوِيٌّ)، أما من جعلهما من بنات الهاء، فيقول عند النسب إليهما (سَنَهِيٌّ) (عِضَهِيٌّ) بردّ الهاء إليها[٢١].

وكذلك تنطبق على (أخت) فعند النسب إليها تُردّ إليها اللام المحذوفة وجوباً فتقول (أخَوِيٌّ)[٢٢]، خلافاً ليونس الذي يقول: (أُخْتِيٌّ) على غير قياس[٢٣].

قال المبرّد: ((اعلم انّه ما كان من الأسماء على حرفين... فالنسبة تردّه ولا يكون إلا ذلك، وذلك قولك في النسب إلى أخت، أخَوِي... وإلى سنة: سَنَوِي ... ومن قال سانَهْتُ وسُنيهة في التحقير قال: سَنَهِيّ))[٢٤].

وتنطبق أيضاً في النسبة إلى (شاة)، إذ يقال: (شاهِيّ) إذ تردّ إليها اللام (الهاء)، كما تردّ في التصغير (شُوَيهة)[٢٥]، وما سوى ذلك فهو جائز الردّ.

قال سيبويه: ((وإذا أضفت إلى شاة قلت: شاهي، تردّ ما هو من نفس الحرف، وهو الهاء))[٢٦].

ب ـ جواز ردّ اللام المحذوفة:

أشار جُلُّ علماء العربية[٢٧] إلى جواز ردّ اللام المحذوفة في مثل: (يدٌ) و(دمٌ) عند النسب إليهما إذ تقول: (يَدَوِيٌّ) و(دَمَوِيٌّ)، كما جوزوا النسب اليهما من دون ردّ، فتقول فيهما (يَدِيٌّ) و(دَمِيٌّ)، وكذلك الأمر في (غد)، فتقول: (غَدَوِيٌّ) أو (غَدِيٌّ) وكذلك في (ثُبةٌ) و(شفةٌ)، فيجوز فيها الوجهان أيضاً، فتقول: (ثُبيٌّ) و(ثَبَوِيٌّ) و(شَفِيٌّ) و(شَفَوِيٌّ) أو (شَفَهِيٌّ) على قول من جعلها من بنات الهاء.

قال سيبويه: ((أنّما صار تغيير بنات الحرفين الردّ لأنها أسماء مجهودة، لا يكون اسم على أقلّ من حرفين، فقويت الإضافة على ردّ اللامات كما قويت على حذف ما هو من نفس الحرف حين كثر العدد... فمن ذلك قولهم في دم: دُميٌّ، وفي يدٍ يديٌّ، وإن شئت قلت: دَمَويٌّ ويَدَويٌّ، كما قالت العرب في غدٍ: غَدَويٌّ... ومن ذلك أيضاً قولهم في ثُبَةٍ: ثُبيٌّ وثُبَوِيٌّ، وشفةٍ شَفيٌّ وشَفَهيٌّ))[٢٨].

٢ـ الاسم الثنائي المزيد:

ذهب علماء العربية[٢٩] إلى أن النسب إلى الاسم الثنائي المزيد يكون بالخيار تركهُ على حاله فلا يردّ إليه شيء، مما حذف منه، أو يكون بحذف الزوائد منه وبردّما كان محذوفاً منه، في مثل (ابن ـ اسم ـ است ـ اثنان ـ اثنتان ـ ابنة) فإذا تركته على حاله قلت فيه عند النسب (ابنيٌّ) و(استيٌّ) و(اثنيٌّ) في اثنين) و(اثنتين) و(اسميٌّ).

وذكر سيبويه[٣٠]، إنه إذا حَذَفْتَ الزوائد رَدَدْتَ المحذوف، فتقول فيها (بَنَوِيٌّ) و(سَتَهِيٌّ) و(ثَنَوِيٌّ) و(سَمَوِيٌّ).

ويرى سيبويه إنّ علّة وجوب ردّ المحذوف عند حذف الزوائد هي: ((لأنه عِوَض وانّما هي معاقبة، وقد كنت تردّ ما عدّة حروفه حرفان وإن لم يحذف منهُ شيء، فإذا حذفت منه شيئاً ونقصته منه كان العِوض لازماً))[٣١].

ب ـ الثلاثي المجرد:

١ـ الاسم المنقوص[٣٢]:

ذكر علماء العربية[٣٣] إن الياء تُردّ في الاسم المنقوص المجرد إلى أصلها إذا كانت مشدّدة بعد حرف واحد عند النسب إليه، في مثل قولك في: (طيّ): (طوويٌّ)، فقلبت الياء الثانية واواً وأُعيدت الياء الأولى إلى أصلها (الواو)؛ لأن فعله (طوى)، وكذلك في: (حيّ): (حَيَويٌّ). قال ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ): ((طيّ وحيّ تُردّ الأولى إلى أصلها وتفتح نحو طَوويّ وحَيوي))[٣٤].

٢ـ الاسم المقصور[٣٥]:

أشار علماء العربية إلى أنّه تردّ (الالف) في الاسم المقصور المجرد إلى أصلها إذا كانت منقلبة عن أصل عند النسب إليه، فتقول في (عَصَا): (عَصَويٌّ).

جـ ـ الثلاثي المزيد:

١ـ الاسم المقصور:

أشار علماء العربية[٣٦] إلى أنه تُردّ (الألف) في الاسم المقصور المزيد إلى أصلها إذا كلت منقلبة عن أصل عند النسب إليه، فتقول في النسب إلى مثل: (مَلهَى) ـ واصله من (اللهو) ـ (مَلْهَاويٌّ) بردّ ((الالف) إلى أصلها وهو (الواو). ويجوز أن تقول (مَلْهِيٌّ) بحذف (الألف)، والوجه الأول أحسن، ويجوز في حالة القلب أن تضيف (ألف) بين (اللام) و(الواو) ، فتقول: (مَلَهَايٌّ).

٢ـ الاسم الممدود[٣٧]:

أومَأ علماء العربية[٣٨] إلى إن همزة الممدود تُردّ إلى أصلها إذا كانت منقلبة عن أصل عند النسب إليه، فتقول في مثل: (سَمَاء): (سَمَاوِيٌّ) بردّ الهمزة، إلى أصلها وهو (الواو)؛ لأنها من (سماوٌ)، وكذلك تقول في (كِسَاء): (كِساويٌّ)، ويجوز أن تقول فيها: (كِسائي) من دون ردّ.

المبحث الثاني

التصغير

أولاً: تعريف التصغير:

التصغير لغة: جعل الشيء صغيراً[٣٩].

واصطلاحاً: بناء الكلمة على هيئة معينة[٤٠]، لغرض من الأغراض الآتية[٤١]:

١ـ تقليل الكمية: كقولنا: (دُرَيهمات) في درهم.

٢ـ تحقير الشأن: كقولنا: (رُجَيل) في تحقير رجل.

٣ـ التحبيب ولطف المنزلة: كقولنا (أُخَيّ) في (أخِي)، و(بُنَيّ) في (ابني).

٤ـ التصغير: كقولنا (كُتَيّب) في كتاب.

٥ـ تقريب الزمان والمكان: كقولنا (قُبيل العصر) و(فُوَيق المنضدة) في قبل وفوق.

واطلق سيبويه تسمية التحقير على التصغير من باب تسمية: الكل بالجزء إذ ان التحقير أحد أغراض التصغير[٤٢].

ويصغّر الاسم بأن يُضَم أوله ويُفتَح ثانيه ويزاد بعد الحرف الثاني ياء ساكنة هي ياء التصغير[٤٣]. وله ثلاثة أوزان: (فُعَيل) للثلاثي مثل: (فُلَيس) في (فلس)، و(فُعَيعِل) للرباعي في مثل: (دُرَيهم) في (درهم) و(فُعَيعِيل) لما زاد على الرباعي في مثل (دُنَيْنِير) في (دينار)[٤٤].

ثانياً: ما يردّه التصغير إلى أصله:

يردّ التصغير الكلمات إلى أصولها في المواضع الآتية:

أ ـ الثنائي:

١ـ الاسم الثنائي المجرد:

يرى سيبويه[٤٥]، أن كل اسم يكون على حرفين فإنه يردّ إلى أصله عند تحقيره وتصغيره لكي ينطبق بناؤه على وزن التصغير (فُعَيل).

فبغض النظر عن كونه معتلاً أو صحيحاً يُرَدّ ما حذف منه عند تصغيره وجوباً. فإن كان محذوف الفاء وجب ردّها عند تصغيره، فتقول في مثل: (عِدَة): (وُعَيْدَة) و(شِيَة) (وُشَيّة)، فرددت الفاء في كل منهما وهي (الواو)؛ لأن الأصل (وَعَدْتُ) و(وشَيْت). وكذلك (كُلْ) و(خُذْ) إذا سميت بهما، فتقول: (أُكَيل)، و(أُخَيْذ)، فرددت الفاء إلى كل منهما وهي (الهمزة)؛ لأن الأصل (أَكَلْتُ) و(أَخَذْتُ)، وهذا الرأي متفقٌ عليه من قِبَل علماء العربية[٤٦].

قال سيبويه: ((ليس في الدنيا اسم اقلُ عدداً من اسم على ثلاثة أحرف، ولكنهم قد يحذفون مما كان على ثلاثة حرفاً وهو في الأصل له، ويردّونه في التحقير والجمع؛ وذلك قولهم في دم: دُمَيّ، وفي حرٍ: حُرَيح، وفي شِفَة: شُفَيْهَة، وفي عِدَة: وُعَيدة))[٤٧].

وإن كان محذوف العين وجب ردّها عند تصغيره أيضاً، فتقول في مثل: (مُذْ): (مُنَيْذ) والأصل (مُنْذ)، وفي (سَلْ) (سُؤَيل) ومن لم يهمز (سُوَيل)[٤٨]؛ ((لأن من لم يهمز يجعلها من الواو بمنزلة (خاف) (يخاف)))[٤٩].

وإن كان محذوف اللام وجب ردّها عند تصغيره أيضاً، فتقول في مثل (يد): (يُدَيّة) و(دَمْ): (دُمَيّ)، وهذا ما أجمع عليه العلماء[٥٠].

قال سيبويه: ((فمن ذلك دمٌ. تقول: دُمَيٌّ، يدلُّك دِماء على أنه من الياء أو من الواو))[٥١].

وكذلك الأسماء الستة، فتقول في (فم) : (فُوَيه) بردّ اللام (الواو) إليها وجوباً[٥٢].

قال المبرّد: ((فما ذهب منه الياء والواو... أخ، وأب، وهَن في بعض الأقاويل. يدلُّك على ما ذهب من أب، وأخ التثنية، والجمع، والتصغير. تقول: أخَوَان، وأبَوَان، وأخوك، وأبوك. وتقول: آباء، وآخاء يافتى، وكذلك أبَيّ، وأخَيّ))[٥٣].

٢ـ الاسم الثنائي المزيد:

ارتأى علماء العربية[٥٤] حذف الزوائد من الاسم الثنائي المزيد بهمزة الوصل عند تصغيره مع وجوب ردّ المحذوف إليه، فتقول في مثل: (اسم): (سُمَيّ) وفي: (ابن): (بُنَيّ) بردّ اللام (فيهما) وهي (الياء) وحذف (همزة الوصل)؛ لأنها حرف زائد.

ويَرَون أيضاً[٥٥]، وجوب ردّ المحذوف من الأسماء الثنائية المزيدة بتاء التأنيث مع بقاء هذه التاء عند تصغير تلك الأسماء، فيقال في مثل: (شَفَة): (شُفَيْهَة)، وفي (سَنَة): (سُنَيَّة)، وفي (عِضَة): (عُضَيَّة)، ومن جعلها من ذوات الهاء قال: (سُنَيْهَة) و (عُضَيْهَة)، فردّ إليها (الهاء) عند تصغيرها.

قال سيبويه: ((اعلم أنهم يردّون ما كانت فيه تاء التأنيث إلى الأصل، كما يردّون ما كانت فيه الهاء؛ لأنهم ألحقوها الاسم للتأنيث، وليست ببدلٍ لازم كياء (عِيد)، وليست كنون (رَعْشَن) لازمة، وإنّما تجمع الاسم الذي هي فيه، كما تجمع ما فيه الهاء))[٥٦].

ومن الأمثلة الأخرى على ذلك، قولك في (أُخت): (أُخَيّة) وفي (بِنْت): (بُنَيّة)[٥٧].

ب ـ الاسم الثلاثي المجرد:

أجمع علماء العربية[٥٨]، على وجوب ردّ (التاء) إلى الاسم الثلاثي المؤنث المجرد منها عند تصغيره، فتقول في مثل: (قدر ـ أرض ـ شمس): (قُدَيْرَة ـ أُرَيْضَة ـ شُمَيسَة) بردّ (التاء) إلى كل منها.

((ولا يجوز حذف التاء إلاّ في موضعين:

أحدهما: عند خوف اللبس، وذلك أن يكون لحاق التاء جمعاً، فيوهم إفراداً كقولك في (بقر): (بُقَيْرَة) فيوهم إنّ المصغّر مفرد، وليس كذلك، فإذا حذفت التاء لم يلتبس، أو مؤنثاً فيوهم تذكيراً، كقولك في تصغير (خَمْس): (خُمَيْسَة) فيوهم أنه تصغير (خمسة)، فإذا قلت: (خُمَيْس) لم يوهم ذلك . وكذا ما جرى مجرى هذين النوعين.

الثاني: مسموع من العرب شذوذاً، وذلك قولهم في (ضُحَى): (ضُحَيّ)، وفي (عَرَب): (عُرَيْب) وفي (فرَس): (فُرَيس) وفي (عِرْس وعُرْس) بكسر العين وضمّها: (عُرَيس) وفي (ذَوْد) وهي ما بين الثنتين والتسع، وقيل: ما بين الثلاث والعشر: (ذُوَيد)، وفي (عَجَم): (عُجَيم)، وفي (ناب): (نُيَيب)، وفي (حَرْب): (حُرَيب)، وفي (درْع) و(دُرَيع) وما عدا الألفاظ المستثناة فلا يصغّر إلا مختوماً بالتاء، إلاّ أن يصح عن العرب حذفها))[٥٩].

ولهم رأي[٦٠] في ما كان من الأسماء ثلاثياً مجرداً، أو مزيداً وثانيه حرف علّة منقلب عن غيره (أو مبدل من غيره)، فما كان من الاسماء) ثانيه (ألف) مبدلة من غير (همزة) رُدّت إلى أصلها وجوباً عند تصغيرها، كقولك في: (باب): (بُوَيْب)، فرددتها إلى أصلها (الواو)، وفي (ناب): نُيَيب)، فرددتها إلى أصلها (الياء).

قال ابن الحاجب: ((ويُردّ نحو باب وناب وميزان وموقن إلى أصله لذهاب المقتضى؛ بخلاف قائم وتُراث وأُدَد))[٦١]، وما كان من الأسماء ثانيه (واو) ردّت إلى أصلها المنقلبة عنه وجوباً أيضاً عند تصغيرها، كقولك في (مُوقن): (مُيَيْقِن)، وفي (مُوسِر)، (مُيَيْسِر)، فرددت (الواو) في كل منهما إلى أصلها المنقلبة عنه وهو (الياء)، لأن الأصل (اليقين) و(اليُسر)[٦٢].

قال سيبويه: ((ومما يحذف منه البدل ويُرَدّ الذي من نفس الحرف ومُوقِن ومُسوسِر، وانما أبدلوا الياء كراهية الياء الساكنة بعد الضمة، كما كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة، فإذا تحركت ذهب ما استثقلوا، وذلك مُيَيْقِن ومُيَيْسِر))[٦٣].

وما كان من الأسماء الثانيه (ياء) رُدّت إلى أصلها المنقلبة عنه وجوباً أيضاً عند تصغيرها، كقولك في (قيمة): (قُوَيمة) وفي (ديمَة): (دُوَيمة) فرددت (الياء) في كل منهما إلى أصلها المنقلبة عنه وهو (الواو)؛ لأن الأصل (القَوام) و(الدّوام)[٦٤]، أما (عِيد) فَصُغّرَ على (عُيَيْد) والقياس فيه (عُوَيْد) بردّ (الياء) إلى أصلها وهو (الواو)، ولكن صُغّرَ على (عُيَيْد) لأمن اللبس مع تصغير (العود) واحد (الأعواد)[٦٥]، قال ابن الحاجب ((قالوا عُيَيْد لقولهم أعياد))[٦٦].

ج ـ الاسم الرباعي المجرد:

أجمع علماء العربية[٦٧] على أنه لا يجوز ردّ (التاء) إلى الأسماء الرباعية المؤنثة عند تصغيرها، فتقول في مثل: (عَقْرَب): (عُقَيْرِب)، وفي (زُيَيْنِب): (زُيَيْنِب).

المبحث الثالث

التثنية

أولاً: تعريف التثنية:

التثنية في اللغة مصدر ثنّى الشيء ثنياً: ردّ بعضه على بعض[٦٨].

أما في الاصطلاح فهي ((ضم اسم إلى مثله بشرط اتفاق اللفظين والمعنيين أو كون المعنى الموجب للتسمية فيهما واحداً))[٦٩].

ويرى سيبويه ((أنّ التثنية تكون في الرفع بالألف والنون، وفي النصب والجر بالياء والنون، ويكون الحرف الذي تليه، الياء والألف مفتوحاً))[٧٠]، وتبع هذا الرأي جلُّ علماء العربية[٧١].

ثانياً: ما تردّه التثنية إلى أصله:

يرى السيوطي (ت ٩١١هـ) [٧٢]: أن التثنية تردّ الكلمات إلى أصولها فما تردّه التثنية إلى أصله (أب ـ أخ ـ حم ـ فم ـ يد ـ دم ـ ذات ـ وقلب ألف المقصور إلى أصلها (الياء أو الواو) وقلب الهمزة المبدلة من الواو واواً.

فما ترده التثنية إلى أصله هو:

أ ـ الثنائي:

١ـ الاسم الثنائي المجرد:

أجمع علماء العربية[٧٣] على وجوب ردّ اللام المحذوفة في (أبٌ ـ أخٌ ـ حمٌ هنٌ) عند تثنيتها فتقول (أبَوَان ـ أخَوان ـ حَمَوان ـ هَنَوان)، ويرى الاستراباذي (ت ٦٨٦هـ)[٧٤]: إن (فم) لا تردّ فيه اللام عند تثنيته كما لم تردّ في الإضافة، وإنّما يثنّى بقلب واوه ميماً كما في حالة الإفراد، فتقول (فمان) ولا تقول (فوان)؛ لأن واو (فم) متحصّن من الحذف لأمنه من التنوين، فاجري مثناه مجرى مفرده لعوض التثنية.

ومنهم من يردّ إليه الواو، فيقول: أخَوان، واكثر ذلك في الشعر[٧٥].

أما لام (ذو) فلا تُردّ، وانما تردّ لام (ذات) في التثنية، فقالوا: (ذواتا مال)، و(ذاتا مال) وهو قليل[٧٦]، وغيرها من الأسماء التي حذفت لامها ويمتنع ردّها عند التثنية.

ومن ذلك (غدٌ ويدٌ ودمٌ) فلا تردّ لامها في التثنية ، فتقول في (يد): (يدان) وفي (دم): (دمان) إلا عند الضرورة، فتقول (يديان)، (دموان) أو (دميان)[٧٧].

ويرى سيبويه أنه ((من ترك (دم) على حاله إذا أضاف، ترك (فمٌ) على حاله، ومن ردّ إلى (دمٍ) اللام ردّ إلى (فمٍ) العين فجعلها مكان اللام كما جعلوا الميم مكان العين في (فم)))[٧٨].

ب ـ الثلاثي المجرد:

الاسم المقصور:

أجمع علماء العربية[٧٩] على أن (الف) المقصور إذا كانت ثالثة منقلبة عن أصل تردّ إلى أصلها المنقلبة عنه وجوباً عند تثنيته، فإن كان أصلها (واواً) رُدّت إلى (الواو)، وإن كان أصلها (ياء) رُدّت إلى الياء، فتقول في مثل: (عصا) (عَصَوَان) وفي (قفَا) و(قَفَوَان)، فرددت (الألف) فيهما إلى أصلها (الواو)؛ لأن الأصل فيهما (عَصَوت) و(قَفَوت)، وتقول في مثل: (فتى): (فتيان) وفي (هدى) : (هديان).

أما (رَحَى) فيرى أكثر علماء العربية[٨٠] أن أصل (الألف) فيها (ياء)، فيقول في تثنيتها (رَحَيان)؛ لأن الأصل (رحَيت)، ويرى البعض[٨١] إن أصل (الألف) إما (ياءً)، أو (واواً) فيقول في تثنيتها: (رَحَيَان) أو (رَحَوَان)؛ لأن الاصل فيها (رَحَيت) أو (رَحَوت).

قال المبرّد: ((وإن كان المثنى مقصوراً فكان على ثلاثة أحرف نظرت في أصله: فإن كان من الواو أظهرت الواو. وإن كان من الياء أظهرت الياء، وذلك قولك في تثنية قفا: قَفَوان. وعَصَا: عصوان ورأيت قفوَين، وعصوَين. وأما ما كان من الياء فقولك في رحى: رَحَيان، وحصى: حَصَيان))[٨٢].

ج ـ الثلاثي المزيد:

١ـ الاسم المنقوص:

ذهب علماء العربية[٨٣] إلى أن الاسم المنقوص المحذوف (الياء) تردّ إليه (الياء) وجوباً عند تثنيته، في مثل قولك في (قاضٍ): (قاضيان) فرددت إليه الياء؛ لأن الأصل (قاضي).

٢ـ الاسم الممدود:

أجمع علماء العربية[٨٤] على أن (همزة) الممدود إذا كانت منقلبة عن أصل فإنّها تُرَدّ جوازاً إلى أصلها المنقلبة عنه عند تثنيته، فتقول في مثل: (كساء) (كساوان)، ويجوز أن تقول (كساءان)، وفي (رداء): (رداوان)، ويجوز أن تقول: (رداءان)، والتصحيح أولى من الردّ.

قال المبرّد: ((تقول: رِداءان، وكساءان، وغِطاءان: والقلب إلى (الواو) في هذا يجوز. وليس بجيد وهو أحسن منه فيما كانت همزته أصلاً، وذلك قولك: كساوان وغطاوان))[٨٥].

المبحث الرابع

الجمع

أولاً: تعريف الجمع:

الجمع لغة: ((هو اسم لجماعة الناس))[٨٦]، وأما اصطلاحاً: ((هو الاسم الموضوع للآحاد المجتمعة دالاً عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف))[٨٧]، و((هو ما دل على أكثر من اثنين))[٨٨]، أو ((ما دلّ على ثلاثة أو أكثر بتغيير صورة مفرده تغييراً مقدراً أو ظاهراً))[٨٩].

والجمع على ثلاثة أنواع:

١ـ جمع المذكر السالم: هو ما سلم بناء مفرده عند الجمع، ويصاغ بزيادة

واو ونون عند الرفع، وياء ونون عند النصب والجر، نحو: (عالمون - عالمين) في عالم[٩٠].

٢- جمع المؤنث السالم: هو ما سلم بناء مفرده عند الجمع، ويصاغ بزيادة الف وتاء، نحو (زينب - زينبات)[٩١].

٣- جمع التكسير: هو ما دل على أكثر من أثنين بتغيير بناء واحده لفظاً، نحو (قلم- أقلام) أو تقديراً نحو (فلك) للمفرد وللجمع[٩٢].

وجمع التكسير يقسم إلى قسمين:

أ- جمع قلّة.

ب- جمع كثرة.

أما جمع القلّة فهو ما دلّ على عدد لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد على عشرة، وله أربعة أبنية هي: (أفعُل) و(أفعَال) و(أفعِلَة) و(فِعْلَة). وأما جمع الكثرة فهو ما زاد على عشرة وله أربعة وعشرون بناء[٩٣].

ثانياً: ما يردّه الجمع إلى أصله:

يردّ الجمع جملة من الكلمات إلى أصولها، وهي:

أ- الثنائي.

١- الاسم الثنائي المجرد:

أجمع النحويون[٩٤] على إن كل اسم ثنائي مجرد من الزوائد يردّ إليه الحرف المحذوف منه عند جمعه جمع تكسير، فتقول في (يد) : (أيدٍ) أو (أيدي)، وفي (دم) : (دِماء)، وفي (أب): (آباء)، وفي (أخ): (أخْوان).

قال سيبويه: ((أما ما كان أصله (فَعْلاً) فإنّه إذا كُسِّر على بناء أدنى العدد كُسِّر على (أفْعُل) وذلك نحو: يدٍ وأيدٍ، وإن كسِّر على بناء أكثر العدد كُسِّر على (فِعال وفُعول) وذلك قولهم: دماءٌ ودُمَيٌّ.. وإن كان أصله

(فَعَلاً) كُسِّر من أدنى العدد على (أفعال) كما فعل ذلك بما لم يحذف منه شيء، وذلك أب وآباء))[٩٥]، وزعم يونس[٩٦]: إنّ (أخ) تجمع على (آخاء) مثل (أب).

٢ـ الاسم الثنائي المزيد:

أشار النحويون[٩٧] إلى أن الاسم الثنائي المزيد عند جمعه جمع تكسير تحذف الزوائد منه، ويردّ الحرف المحذوف إليه ، في مثل قولك: في (شفة): (شفاه)، وفي (شاة): (شِيَاه) قال سيبويه: ((وقد يكسرون هذا النحو على بناء يَرُدُّ ما ذهب من الحرف، وذلك قولهم: شفة وشِفاه وشاة وشِياه))[٩٨].

أما عند جمعه جمع مذكر فلا يرّد إليه الحرف المحذوف ، بل يجمع مباشرة بعد حذف (التاء) منه بالواو والنون، مثل قولك: في (سَنَةَ): (سِنون)، وفي (مِئَة): مِئون)[٩٩].

في حين عندما يجمع جمع مؤنث سالم تردّ اللام إليه، ويعتمد في ردّها على حركة (الفاء)، فإذا كان الاسم مفتوح (الفاء) تردّ اللام عند جمعه جمع مؤنث سالم، فتقول في مثل: (سَنَةَ): (سَنَوات)، و(هَنَة): (هَنَوات)، إذا كان الاسم مكسور (الفاء) فيكون عدم الردّ في هذا النوع أكثر من الردّ، فتقول في مثل (رِئَةَ): (رِئات)، و(مِئة): (مِئات)، وجاء في (عِضَةَ): (عِضَوات)، وإذا كان الاسم مضموم (الفاء) فالردّ فيه ممتنع، فتقول في مثل: (ثُبَةَ): (ثُبات)، وفي (ظُبَةَ): (ظُبات)[١٠٠].

ب ـ الثلاثي:

الثلاثي المجرد:

١ـ الاسم المقصور:

أجمع النحويون[١٠١] على أن (ألف) المقصور تردّ إلى أصلها وجوباً عند جمعه جمع مؤنث سالم إذا كانت ثالثة، فتقول في مثل: (هدى): (هديات)،

(مَهَا): (مَهَوات)، (حَصَى): (حَصيات) أما ما زاد على الثلاثة فتقلب الفه (ياء) سواء كانت أصلها أو لا، مثل، (مستشفى): (مستشفيات)، (مصطفى): (مصطفيات).

أما عند جمعه جمع مذكر سالم فلا تردّ (الالف) فيه إلى أصلها بل تحذف وتبقى الفتحة التي قبلها على حالها وتضيف إليه الواو والنون أو الياء والنون، فتقول في مثل: (قفا): هؤلاء قَفَوْن، ورأيتُ قَفَيْن، وفي (مصطفى): هؤلاء مُصْطَفَوْن، ورأيتُ مُصْطَفَيْن[١٠٢]، وعلل سيبويه حذف الألف بقوله ((وانّما حذفت لأنه لا يلتقي ساكنان، ولم يُحرّكا كراهية الياءين مع الكسرة، والياء مع الضمة، والواو حيث كانت معتلّة))[١٠٣].

٢ـ الاسم المنقوص:

ذكر بعض النحاة[١٠٤] أن الاسم المنقوص المحذوف الياء تردّ إليه ياؤه إذا كانت ثالثة عند جمعه جمع مؤنث سالم، مثل قولنا في: جبل عال، جبال عاليات، أما إذا كانت أكثر من ثالثة فتقلب ياء (مطلقاً)، أما إذا لم تكن محذوفة فقد أجمع النحويون[١٠٥] على حذفها عند جمع الاسم جمع مذكر سالم، وإضافة الواو والنون أو الياء والنون إليه مباشرة، فتقول في: (قاضي): (قاضون) و(قاضين)، والأصل (قاضيون).

الثلاثي المزيد:

١ـ الاسم الممدود:

ذهب النحويون[١٠٦] على أن الاسم الممدود تُرَد الهمزة فيه إلى أصلها (إذا كانت منقلبة عن أصل) جوازاً عند جمعه جمع مذكر سالم أو مؤنث سالم، فتقول في مثل: (كساء): (كساوون) أو (كساؤون) و(كساوات) أو (كساءات) فيجوز أن ترد الهمزة إلى أصلها المنقلبة عنه (الواو) أو نتركها على حالها

ونضيف الواو والنون أو الألف والتاء، في مثل قولنا: (رضاء): (رضاؤون) أو (رضاوون) و(رضاءات) أو (رضاوات).

٢ـ الاسم المختوم بتاء التأنيث:

أجمع النحويون[١٠٧] إلى أنه إذا كان ما قبل التاء حرف علّة (واو أو ياء) فيبقى دون تغيير عند جمعه جمع مؤنث سالم إذا كان ما قبله ساكناً، مثل: (ظبية) تقول فيها: (ظبيات)، أما إذا كان ما قبل حرف العلّة متحركاً مفتوحاً، مثل: (فتاة) و (قناة) فيجب ردّ (الألف) فيها إلى أصلها وهو (الياء أو الواو)، فتقول: (فتيات) و(قنوات)، أما إذا كان الاسم غير ثلاثي منته بتاء التأنيث وما قبلها حرف علّة فيقلب (ياءً) مطلقاً كما في (مصطفاة): (مصطفيات).

٣ـ الاسم من المثال [١٠٨] والأجوف [١٠٩]:

إرتأى علماء العربية[١١٠] ردّ صرف العلّة الموجود في الاسماء المأخوذة من الفعل (المثال أو الأجوف) إلى أصله المبدل منه، فتقول في ما كان مأخوذاً من المثال مثل (ميعاد وميزان وميقات): (مواعيد وموازين ومواقيت) بردّ حرف العلّة (الياء) إلى أصله المبدل منه (الواو)، لأن الأصل فيها (الوعد والوزن والوقت).

قال المبرّد: ((واعلم أنّ كلّ حرف كان مكسوراً أو مضموماً بعده ياء أو واو فليس بدليل، لأن الواو الساكنة تقلبها الكسرة ياء، والياء الساكنة تقلبها الضمة واوا. فمن ذلك قولك: ميزان وميعاد وميقات. تقول في تحقيره: مويزين، ومويقيت، ومويعيد، لأنه من الوقت والوعد والوزن فإنّما قَلَبَتْ الواو الكسرة . وما كان منقلباً لعلّه، (ففارقته) العلّة فارقه ما أحدثته، الا ترى إنك تقول في الجمع: موازين، ومواعيد، ومواقيت، كما تقول، وزنت، ووعدت، ووقتُ))[١١١].

وما كان مأخوذاً من الأجوف مثل: (باب)، و(ناب)، فتقول فيها عند

جمعهما جمع تكسير (أبواب)، و(أنياب) بردّ حرف العلّة (الألف) إلى أصله المبدل منه(الواو)، لأن الأصل فيهما بَوّبتُ ونَيّبتُ.

قال سيبويه في باب تحقير ما كانت الألف فيه بدلاً من عينه: ((ان كانت بدلاً من واو ثم حقرته رددت الواو. وإن كانت بدلاً من ياء رددت الياء، كما أنّك لو كسّرته رددت الواو إن كانت عينه واواً، والياء إن كانت عينه ياء، وذلك قولك في باب: بُوَيب كما تقول: أبواب، وناب نُيَيب، كما تقول: أنياب وأنيبُ))[١١٢].

أما (عيد) فهو يجمع على (أعياد) وليس (أعواد) مع إنه الأصل و(أعياد) شاذ ولكنهم جمعوه على (أعياد) حتى لا يلتبس مع (العود) واحد (الأعواد) فحاله في الجمع كحاله في التصغير[١١٣]، وقد ذكرت ذلك في المبحث الثاني (مبحث التصغير).

المبحث الخامس

إسناد الأفعال إلى الضمائر

أولاً: تعريف الإسناد:

الإسناد في اللغة: هو من ((إسناد الراحلة في سيرها وهو سير بين الذّميل والهَمْلَجَة، ويقال: سَنَدْنا في الجَبَل وأسنَدْنا جَبَلها فيها))[١١٤].

وفي الإصطلاح: هو عملية ذهنية تعمل على ربط المسند بالمسند إليه، مثل قولنا: (هب النسيم) فهي جملة تامة قوامها: المسند إليه، وهو (النسيم)، والمسند وهو (هبّ) ثم اسناد الهبوب إلى النسيم، اذن فالاسناد هنا ربط الهبوب بالنسيم[١١٥].

ثانياً: ردّ الفعل الثلاثي المجرد إلى أصله بالإسناد إلى الضمائر[١١٦]:

عند إسناد الأفعال الصحيحة إلى الضمائر لا يحصل فيها تغيير في حروفها، نحو قولنا في (ذهبَ): (ذهبتُ ـ ذهبتَ ـ ذهبْنا ـ ذهبنَ...) ولكن هناك أفعال

يحصل فيها تغيير عند إسنادها إلى الضمائر، وهذا التغيير يكون إمّا بردّها إلى أصلها وجوباً أو جوازاً أو يمتنع ردّها إلى أصلها، وهذه الأفعال هي: المضعّف، والناقص.

١ـ المضعف[١١٧]:

وفيه ثلاث حالات عند إسناده إلى الضمائر:

أ ـ وجوب الرد:

أجمع علماء العربية[١١٨] على أنّ الفعل المضعّف الثلاثي المجرّد يُردّ إلى أصله بفك الإدغام[١١٩] الموجود فيه، إذا كان:

١ـ ماضٍ مسند إلى ضمير رفع متحرك (تاء الفاعل ـ نون النسوة ـ نا المتكلّمين)، مثل قولك في: (مَرَّ): (مَرَرْتُ ـ مَرَرْنَ ـ مَرَرْنا).

قال المبرّد: ((فنحو قولك: ردّ يافتى، وفرّ فتقديره: (فَعَلَ) وأصله (رَدَدَ)، و(فَرَرَ)، ولكنك ادغمت لثقل الحرفين إذا فصلت بينهما ... تقول في (فَعَل) رددْتُ، وفَرَرْتُ))[١٢٠].

٢ـ مضارع مسند إلى نون النسوة، مثل قولك في (يمرُّ): (يَمْرُرْنَ).

٣ـ امر مسند إلى نون النسوة، مثل قولك: (امْرُرْنَ).

ب ـ جوار الرد:

أجمع النحويون[١٢١] على أن الفعل المضعّف الثلاثي المجرد يُرَدّ إلى أصله جوازاً بفك الإدغام الموجود فيه، إذا كان:

١ـ مضارع مسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر وكان مجزوماً، فيجوز أن تردّه إلى أصله أو تتركه بدون ردّ، مثل قولك: لم يَمْرُرْ خالدٌ، ولم يمرّ خالدٌ، وخالدٌ لم يَمْرُرْ، وخالدٌ لم يَمُرّ، والفك اكثر استعمالاً.

٢ـ أمر مسند إلى ضمير مستتر، مثل قولك: مُرَّا وامْرُرْ، مرةً بالإدغام ومرة بفكّه.

قال ابن الحاجب: ((وقولك في الجزم وما أشبهه: لم يشدّ وشَدَّ، وإن كان بعضهم يقول: لم يَشدُدْ واشْدُدْ))[١٢٢].

ح ـ امتناع الرد:

أشار النحويون[١٢٣] إلى أنّ الفعل المضعّف الثلاثي المجرد يمتنع فيه الردّ إلى أصله، وتبقى عين الفعل مدغمة مع لامه إذا كان:

١ـ ماضٍ مسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر أو ضمير رفع متصل ساكن (ألف الاثنين أو واو الجماعة، أو اتصلت به تاء التأنيث الساكنة، مثل قولك: مرّ خالدٌ (اسم ظاهر)، وخالدٌ مَرَّ (ضمير مستتر)، وهما مرّا (ألف الاثنين)، وهم مرّوا (واو الجماعة) ، وهي مرّتْ (تاء التأنيث الساكنة).

٢ـ مضارع مسند إلى ضمير رفع متصل ساكن (الف الأثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة) مجزوم أو غير مجزوم، أو أُسْنِدَ إلى اسم ظاهر، أو ضمير مستتر ولم يكن مجزوماً، مثل قولك: يمرّان (الف الاثنين)، يمّرون (واو الجماعة)، تمرّين (ياء المخاطبة)، ويمرّ خالدٌ (اسم ظاهر)، وخالدٌ يمرُّ (ضمير مستتر).

٣ـ امر مسند إلى ضمير رفع متصل ساكن، مثل قولك، مُرّا، ومُرُّوا، ومُرّي.

٢ـ الناقص:

إرتأى علماء العربية[١٢٤] أن الفعل الناقص تردّ لامه الى أصلها المنقلبة عنه (الياء أو الواو) وجوباً، إذا كان:

ماضي منتهي (بألف) واسند إلى ضمير رفع متحرك ، مثل قولك في (غزا): (غَزَوتُ، غَزَوتَ، غَزَوتِ، غَزَوتُمَا، غَزَوتُم، غزوتُنَّ، غَزَونَا، غَزَونَ)، وكذلك تقول في (رمى): (رميتُ، رميتَ، رميتِ، رميتُمَا، رميتُم، رَمَينا،

رَمَيْن) بردّ الألف في (غزا) إلى أصلها (الواو)، وبردّ الألف في (رمى) إلى أصلها (الياء).

قال ابن جني (ت ٣٩٢هـ): ((وأما قولهم: (رَمَيْتُ وغَزَوْتُ، ورَمَيْنَ، وغَزَوْنَ)، فإنما جِئنَ على الأصل ، لأنه موضع لا تتحرك فيه اللام، وإنما أصلهما في هذا الباب السُكون))[١٢٥].

وكذلك تردّ (الألف) في الفعل الناقص الثلاثي إلى أصلها المنقلبة عنه إذا أُسنِدَ إلى (الف الاثنين)، فتقول: غَزَوا، ورَمَيَا، ويغزُوان ويرميان.

المبحث السادس

تطبيقات من القرآن الكريم والشعر العربي الفصيح

أولاً: تطبيقات على النسب:

لايوجد شاهد قرآني في ردّ الاسم إلى أصله عند النسب إليه، ولكن وردت شواهد في الشعر العربي منها:

١ـ قول الشاعر[١٢٦]:

فلستُ بشاويٍّ عليه دَمَامةٌ ... إذا ما غدا يَغدو بقوسٍ وأسهُم

الشاهد في (شاوي) نسبة إلى (الشاء) بردّ الهمزة إلى أصلها (الواو)، وهذا على قول من جعل الهمزة منقلبة عن (الواو)، وأما من يعدّها من أصل الكلمة فيقول (شائي) فيبقيها على حالها[١٢٧].

٢ـ قول ابن الرومي[١٢٨]:

أبونا عند نسبتنا أبوهم ... عطاردُ السماويُ المكانِ

الشاهد في (السماويُ) نسبة إلى (السماء) وقد ردّ الهمزة إلى أصلها (الواو) عند النسب إليها.

ثانياً: تطبيقات على التصغير:

لم أعثر على شاهد قرآني ولا شعري عن ردّ الاسم إلى أصله عند تصغيره.

ثالثاً: تطبيقات على التثنية:

وردت لردّ الاسم إلى أصله عند التثنية شواهداً قرآنية كثيرة منها:

١. قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾[١٢٩]، الشاهد في (أبواه) إذ رُدّت الواو إلى كلمة (أب) عند تثنيتها.

٢. قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[١٣٠]، الشاهد في (أخَويكم) إذ رُدّت (الواو) إلى كلمة (أخ) عند تثنيتها.

٣. قوله تعالى: ﴿ذَوَاتَي أَفْنَانٍ﴾[١٣١].

الشاهد في (ذَوَاتَا) إذ رُدّت (الواو) إلى كلمة (ذات) عند تثنيتها.

وكذلك وردت له شواهداً شعرية منها:

١- قول الفرزدق[١٣٢]:

هما تَفَلا في فيَّ من فَمَويهما ... على النابحِ العادي اشدُّ

الشاهد في (فمويهما) إذ رُدّت (الواو) إلى كلمة (فم) عند تثنيتها.

٢- قول الشاعر[١٣٣]:

يديان بيضاوان عند مُحَلِّمٍ ... قد ينفعانك منهما أن يهضما

الشاهد في (يديان) إذ رُدّت الياء إلى كلمة (يد) عند تثنيتها.

٣- قول الشاعر[١٣٤]:

فلو أنّا علـــى حجـــرٍ ذبحنـــا جرى الدَمَيان بالخبر اليقينِ

الشاهد في (الدميان) إذ رُدّت الياء إلى كلمة (دم) عند تثنيتها.

٤- قول ابن الرومي[١٣٥]:

بل احبّا أن يكسواه خشـــوعاً سُقِيَ الغيث ذانك الأبـــوانِ

الشاهد في (الأبوان) إذ رُدّت (الواو) إلى كلمة (أب) عند تثنيتها.

رابعاً: تطبيقات على الجمع:

وردت له شواهد قرآنية كثيرة منها:

١ - قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ﴾[١٣٦].

الشاهد في (آباء) إذ رُدّت كلمة (أب) إلى أصلها عند جمعها جمع تكسير.

٢ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾[١٣٧].

الشاهد في (إخوان) إذ رُدّت الواو إلى كلمة (أخ) عند جمعها جمع تكسير.

٣ـ قوله تعالى: ﴿وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾[١٣٨].

الشاهد في (أفواهكم) إذ رُدّت الواو إلى كلمة (فم) عند جمعها جمع تكسير.

٤ ـ قوله تعالى: ﴿وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾[١٣٩].

الشاهد في (السماوات) إذ ردّت الهمزة في (سماء) إلى أصلها الواو عند جمعها جمع مؤنث سالم.

٥ ـ قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾[١٤٠].

الشاهد في (مواقيت) إذ رُدّت الواو إلى الكلمة عند جمعها جمع تكسير لأن الأصل فيها (وقت).

٦ـ قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[١٤١].

الشاهد في (الموازين) إذ رُدّت الواو إلى الكلمة عند جمعها جمع تكسير لأن الأصل فيها (وزن).

٧ـ قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾[١٤٢].

الشاهد في (أبواب) إذ ردّت الواو إلى الكلمة عند جمعها جمع تكسير لأنها من (بَوّب).

ووردت له شواهد شعرية كثيرة منها:

١ـ قول الشاعر[١٤٣]:

هذا طريقٌ يأزِمُ المآزما ... وعِضَواتٌ تقطعُ اللهازما

الشاهد في (عضوات) إذ رُدّت الواو إلى كلمة (عِضَة) عند جمعها جمع مؤنث سالم.

٢ـ قول الشاعر[١٤٤]:

أرَى ابنَ نزارٍ قد جفاني ... على هَنَواتٍ كلُّها متتابعُ

الشاهد في (هَنَوات) إذ رُدّت الواو إلى كلمة (هن) عند جمعها جمع مؤنث سالم.

٣ـ قول ابن الرومي[١٤٥]:

ومؤوناتُ بَذرها لا على القَرْ ... نان لكن تحملُ الإخوانا

الشاهد في (الإخوانا) إذ رُدت الواو إلى كلمة (أخ) عند جمعها جمع تكسير.

٤ ـ قول عنترة[١٤٦]:

واسأل عن الأظعان أين سَرَتْ آباؤها ومتى يكون رجوعها

الشاهد في (آباؤها) إذ رُدّت كلمة (أب) إلى أصلها عند جمعها جمع تكسير.

٥ ـ قول عنترة[١٤٧]:

وبَدَّتْ الفوارسُ في رُباها بطعنٍ مثل أفواه المزاد

الشاهد في (أفواه) إذ رُدّت الواو إلى كلمة (فم) عند جمعها جمع تكسير.

خامساً: تطبيقات على إسناد الأفعال إلى الضمائر:

وردت له شواهد قرآنية كثيرة منها:

١ـ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾[١٤٨].

الشاهد في (رَدَدْنا) إذ رُدّ الفعل (ردّ) إلى أصله عند اسناده إلى ضمير الرفع(نا).

٢ـ قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾[١٤٩].

الشاهد في (مَدَدْناها) إذ ردّ الفعل (مدّ) إلى أصله عند اسناده إلى ضمير الرفع(نا).

٣ـ قوله تعالى: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ﴾[١٥٠].

الشاهد في (ظننتُ) إذ رُدّ الفعل (ظن) إلى أصله عند اسناده إلى ضمير الرفع (التاء).

٤ ـ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[١٥١].

الشاهد في (يَغْلُل) إذ رُدّ الفعل (غلّ) إلى أصله عند اسناده إلى ضمير مستتر.

٥ ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[١٥٢].

الشاهد في (رميت) إذ رُدّت الياء إلى الفعل (رمى) عند إسناده إلى ضمير الرفع التاء.

كما وردت له شواهد شعرية كثيرة منها:

١ـ قول عنترة[١٥٣]:

رددتُ النحل خاليةً حيارى وسُقْتُ حيادها والسيف حادي

الشاهد في (رددتُ) إذ رُدّ الفعل (ردّ) إلى أصله عند إسناده إلى ضمير الرفع(التاء).

٢ـ قول عنترة[١٥٤]:

فَوَددت تقبيل السيوف لأنها لمعت كبارقِ ثغركِ المتبسّم

الشاهد في (فَوَدَدْتُ) إذ ردّ الفعل (وَدّ) إلى أصله عند إسناده إلى ضمير الرفع (التاء).

٣ـ قول عمر بن أبي ربيعة[١٥٥]:

وما مَلِلْتُ ولكن زاد حبكُم وما ذكرتُك إلاّ ظَلْتُ كالسَّدْرِ

الشاهد في (مَلِلْتُ) إذ رُدّ الفعل (مَلّ) إلى أصله عند إسناده إلى ضمير الرفع (التاء).

٤ ـ قول عنترة[١٥٦]:

وإذا غَزَوتُ تحومُ عُقبان الفلا حولي فتطعَمُ كبد كل غضنفر

الشاهد في غزوت إذ ردّت (الواو) إلى الفعل (غزى) عند إسناده إلى ضمير الرفع (التاء).

الخاتمة :

توصلنا في البحث عن المسائل التي تردّ الكلمات إلى أصولها في الصرف العربي إلى الخلاصة الآتية:

١ـ ان موضوع الرد الى الأصل يردّ الكلمات التي حذف فيها حرف من أحرفها الأصول (وهو المعتل)[١٥٧]، إلى أصلها وتكاد أن تكون الكلمات (هي) نفسها في كل مباحث البحث، ولا يتعدى ذلك إلى سواها من الكلمات.

٢ـ ان موضوع الرد الى الأصل يردّ أيضاً الكلمات التي فيها حرف منقلب عن أصل إلى أصله المنقلب عنه؛ أما الذي فيه حرف غير منقلب عن أصل واحتجنا إلى قلبه فإننا لا نراجع به أصلاً.

قال ابن جني: ((اعلم أن كل حرف غير منقلب احتجت إلى قلبه فانك حينئذٍ ترتجل له فرعاً، ولست تراجع به أصلاً. من ذلك الألفات غير المنقلبة الواقعة أطرافاً للإلحاق أو للتأنيث أو لغيرهما من الصيغة لا غير))[١٥٨].

٣ـ يكاد العلماء يجمعون في موضوع (الرد إلى الأصل) على رأي واحد وصيغة واحدة للكلمة التي يردونها إلى أصلها، باستثناء قلّة.

٤ـ إن من أوائل النحويين الذين تناولوا موضوع الرد إلى الأصل (موضوع بحثنا) هو سيبويه وتبعه أكثر علماء العربية اللاحقين، فقد المّ بجميع الموضوعات التي درسناها وذكر أكثر الكلمات التي تُرَدّ إلى أصلها.

٥ـ إنّ أكثر الكلمات التي تردّ إلى أصلها هي (أسماء) فقد خَصَّصْتُ خمسة مباحث للموضوعات التي تتناول الأسماء مقابل مبحث واحد للأفعال.

Abstract

This research aims to study the issue of response words bilateral assets tripartite conjugating of the Arab by descent، miniaturization and Deuteronomy، collection، reference to pronouns and included in the study abstract words and the Quran، Arabic poetry، Literate، because the Arab advantage reply to the origin of any other languages.

هوامش البحث

(١) فقد ذكر موضوع (الرد إلى الأصل) في تضاعيف كتابه في موضوع النسب ظ: ١٦٥ـ ١٦٦، وفي التصغير ظ: ١٤٩ ـ ١٥٤، وفي التثنية ظ: ١٢٧ ـ ١٢٨، وفي موضوع الاسناد ظ: ٨٨ـ ٩٢.

(٢) فقد ذكر موضوع (الرد إلى الأصل) في تضاعيف كتابه في موضوع التثنية ظ: ٧٥، وفي موضع التصغير ظ: ٩٠ـ ٩١، وفي موضوع النسب ظ: ٩٤، ٩٨، ٩٩، وفي موضوع الإدغام ظ: ١٢٣ـ ١٢٤.

(٣) في موضوع التصغير ظ: ١٢٤ـ ١٢٧، وفي موضوع النسب ظ: ١٦٢.

(٤) ظ: لسان العرب (نَسَبَ): ١٤/ ١١٨ـ ١١٩.

(٥) ظ: الكتاب: ٣/ ٣٣٥، والمقتضب: ٣/ ١٣٣، وشرح التصريح على التوضيح: ٢/ ٥٨٧، شذا العرف في فنالصرف في فن الصرف: ٩٤.

(٦) المهذب في علم التصريف: ٣٧٦.

(٧) ظ: الكتاب: ٣/ ٣٣٥.

(٨) ظ: المقتضب: ٣/ ١٣٣.

(٩) ظ: شرح شافية ابن الحاجب: ٢/ ٤، والأشباه والنظائر في النحو: ٢/ ١٣١.

(١٠) ظ: شرح جمل الزجّاجي: ٢/ ٣٠٩.

(١١) ظ: الكتاب: ٣/ ٣٦٩، وشرح جمل الزّجّاجي: ٢/ ٣١٤ـ ٣١٥، المقرّب: ٤١٣، وشرح المكودي ٣٥٣، وشرح التصريح على التوضيح: ٢/ ٦٠٥.

(١٢) الكتاب: ٣/ ٣٦٩.

(١٣) ظ: الكتاب: ٣/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠، وشرح جمل الزجاجي: ٢/ ٣١٤ ـ ٣١٥، وشرح المكودي: ٣٥٣، وشرح التصريح على التوضيح: ٢/ ٦٠٥.

(١٤) الكتاب: ٣/ ٣٦٩.

(١٥) ظ: الإيضاح في شرح المفصّل: ١/ ٦٠٠، وشرح التصريح على التوضيح: ٢/ ٦٠٥ ـ ٦٠٦، وتقريب المقرّب في النحو: ٢٠٩.

(١٦) ظ: الإيضاح في شرح المفصّل: ٦٠٠/١، وشرح المكودي: ٣٥١، وشرح التصريح على التوضيح: ٦٠٥/٢ - ٦٠٦، وتقريب المقرب في النحو: ٢٠٩.

(١٧) ظ: الكتاب: ٣٥٩/٣، وكشف المشكل في النحو: ٥١/٢- ٥٦، وشرع التصريح على التوضيح: ٦٠٢/٢- ٦٠٣، ٦٠٨، وشذا العرف في فنالصرف: ٩٨.

(١٨) ظ الكتاب: ٣٦٥/٣- ٣٦٦، والمقتضب: ١٥٨/٣- ١٥٩.

(١٩) ظ: والكتاب: ٣٦٦/٣- ٣٦٧، وشرح التصريح على التوضيح: ٦٠١/٢، ٦٠٢، وشذا العرف في فنالصرف: ٩٨.

(٢٠) الكتاب: ٣٥٩/٣/٣.

(٢١) ظ: الكتاب: ٣٦٠/٣، وشرح التصريح على التوضيح: ٦٠٤/٢، ٦٠٧، ٦٠٨، وشذا العرف في فنالصرف: ٩٨.

(٢٢) ظ: الكتاب: ٣٦٠/٣، والمقتضب: ١٥٤/٣، وشرح التصريح على التوضيح: ٦٠٣/٢، ٦٠٧، ٦٠٨، وشذا العرف في فنالصرف: ٩٨.

(٢٣) ظ الكتاب: ٣٦١/٣.

(٢٤) المقتضب: ١٥٢/٣.

(٢٥) ظ: الكتاب: ٣٦٧/٣، وشرح التصريح على التوضيح: ٦٠١/٢، ٦٠٢، وشذا العرف في فنالصرف: ٩٨.

(٢٦)الكتاب ٣٦٧/٣.

(٢٧) ظ: الكتاب: ٣٥٨/٣، والمقتضب: ١٥٢/٣- ١٥٣، وشرح التصريح على التوضيح: ٦٠٤/٢، ٦٠٧، ٦٠٨، وشذا العرف في فنالصرف: ٩٨.

(٢٨) الكتاب: ٣٥٨/٣.

(٢٩) ظ: الكتاب: ٣٦١/٣، والمقرب: ٤١٣، ومعجم القواعد العربية في النحو والتصريف: ٥٠٢- ٥٠٣.

(٣٠) ظ: الكتاب: ٣٦١/٣.

(٣١) ظ: الكتاب: ٣٦٢/٣.

(٣٢) الاسم المنقوص: ((هو كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، مثل : الراعي - القاضي - الرامي - المتداعي - الموالي)) المهذب في علم التصريف: ١٥٥- ١٥٦.

(٣٣) ظ: شرح شافية ابن الحاجب: ٤٩/٢ - ٥٠، وشرح التصريح على التوضيح: ٥٩٠/٢، والكافية الكبرى في علم النحو: ٢٢٠، والتطبيق الصرفي: ١٤٠- ١٤١.

(٣٤) شرح شافية ابن الحاجب: ٤٩/٢.

(٣٥) الاسم المقصور: ((هو كل اسم معرب آخره ألف لازمة، مثل: هدى - عصا - ليلى - مصطفى - مستشفى))، المهذب في علم التصريف: ١٥٨.

(٣٦) ظ: الكتاب: ٣٤٢/٣، ٣٥٢، والأصول في النحو: ٦٥/٣، وأسرار العربية: ١٨٧ ـ ١٨٨، والمقرّب: ١٤٧، ٤١٨، والكافية الكبرى في علم النحو: ٢١٩ـ ٢٢٠، ومعجم القواعد العربية في النحو والصرف: ٤٩٧ـ ٤٩٨.

(٣٧) الاسم الممدود: ((هو كل اسم معرب آخره همزه قبلها الف زائدة، مثل: انشاء ـ أملاء ـ خنساء ـ رجاء)) المهذب في علم التصريف: ١٦٧.

(٣٨) ظ: كشف المشكل في النحو: ٥١/٢ ـ ٥٦، وشرح شافية ابن الحاجب: ٥٥/٢، ومعجم القواعد العربية في النحو: ٥٠٠ ـ ٥٠١، والتطبيق الصرفي: ١٤٣ ـ ١٤٤.

(٣٩) ظ: لسان العرب (صَغَرَ): ٣٥١/٧ـ ٣٥٢، وتاج العروس (صغر): ٣٢١/١٢.

(٤٠) أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٣١.

(٤١) ظ: شرح ملحة الأعراب ١٣٢/١، والمقرّب: ٤٣٥، وشرح شافية ابن الحاجب: ١٨٩/١ ـ ١٩١، وشرح التصريح على التوضيح: ٥٥٩/٢، وشذا العرف في فنالصرف: ٨٨.

(٤٢) ظ: الكتاب: ٤٢٣/٣.

(٤٣) ظ: الأصول في النحو: ٣٦/٣، وشرح المفصّل في صنعة الاعراب: ٤٠٥/٢، وشرح شافية ابن الحاجب: ١٨٩/١، وشرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم: ٣٠٢، وشرح التصريح على التوضيح: ٥٥٩/٢.

(٤٤) ظ: الكتاب: ٤١٥/٣ـ ٤١٦، وشرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم: ٣٠٢، وشذا العرف في فنالصرف: ٨٨.

(٤٥) ظ: الكتاب: ٤٤٩/٣.

(٤٦) ظ: الكتاب: ٤٤٩/٣ـ ٤٥٠، وشرح ملحة الإعراب: ٢٣٧/١ـ ٢٣٨، شرح ألفية ابن مالك، لأبن الناظم: ٣٠٤، والموجز في قواعد اللغة العربية: ١٥٧ ـ ١٥٨

(٤٧) الكتاب: ٣٢٢/٣

(٤٨) ظ: الكتاب: ٤٥٠/٣، والفاخر في شرح جمل عبد القاهر: ٩٠٥/٢، وشذا العرف في فنالصرف: ٩١.

(٤٩) الكتاب: ٤٥٠/٣.

(٥٠) ظ: الكتاب: ٤٥١/٣، والفاخر في شرح جمل عبد القاهر: ٩٠٥/٢، والفرائد الجديدة: ٨٤١/٢، والكافي في النحو والصرف والإعراب: ١١٧.

(٥١) الكتاب: ٤٥١/٣.

(٥٢) ظ: الكتاب: ٤٥٣/٣، والفاخر في شرح جمل عبد القاهر: ٩٠٥/٢، والموجز في قواعد اللغة العربية: ١٥٧ ـ ١٥٨.

(٥٣) المقتضب: ٣٦٢/١.

(٥٤) ظ: الكتاب: ٤٥٤/٣ـ ٤٥٥، وشرح المفصل في صنعة الإعراب: ٤١٠/٢، والإيضاح في شرح المفصل: ٥٧٤/١، والتطبيق الصرفي: ١٣١ـ ١٣٢.

(٥٥) ظ: الكتاب: ٤٥١/٣ـ ٤٥٢، وشرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم: ٣٠٤، والبهجة المرضية: ٢٣٤/٢، ومعجم القواعد العربية ١٥٠.

(٥٦) الكتاب ٤٥٥/٣.

(٥٧) ظ :المصدر السابق ٤٥٥/٣.

(٥٨) ظ: الإيضاح في شرح المفصّل: ٥٧٩/١، والفاخر في شرح جمل عبد القاهر: ٩٠٥/٢، وشرح التصريح على التوضيح: ٥٨٠/٢، وشذا العرف في فنالصرف: ٩١.

(٥٩) الفاخر في شرح جمل عبد القاهر: ٩٠٥/٢ـ ٩٠٦.

(٦٠) ظ: الكتاب: ٤٦١/٣ـ ٤٦٢، والمقتضب: ٢٧٩/٢، والكافية الكبرى في علم النحو: ٢١٧، والتطبيق الصرفي: ٦٣٦.

(٦١) شرح شافية ابن الحاجب: ٢٠٥/١.

(٦٢) ظ: الكتاب: ٤٥٩/٣، وشرح المفصل في صنعة الإعراب: ٤١٢/٢، وشرح التصريح على التوضيح: ٥٧٢/٢ والتطبيق الصرفي: ١٣٦.

(٦٣) الكتاب: ٤٥٩/٤.

(٦٤) ظ: اللّمع في العربية: /٣٣٢، وشرح التصريح على التوضيح: ٥٧٢/٢، وشذا العرف في فنالصرف: ٩٠.

(٦٥) ظ: الكتاب: ٤٥٨/٣، واللمع في العربية: ٣٣٢، وأسرار العربية: ١٨٥، وشرح التصريح على التوضيح: ٥٧٣/٢، وشذا العرف في فنالصرف: ٩٠.

(٦٦) شرح شافية ابن الحاجب: ٢٠٥/١.

(٦٧) ظ: شرح ملحة الإعراب: ٢٣٤/١ـ٢٣٤، والايضاح في شرح المفصل: ٥٧٩/١.

(٦٨) ظ لسان العرب (ثني) ١٣٥/٢.

(٦٩) شرح جمل الزجّاجي: ١٣٥/١.

(٧٠) الكتاب: ٣٨٥/٣.

(٧١) ظ: المقتضب: ٣٩/٣، وشرح المفصل في صنعة الإعراب: ٣١٧/٢، وشرح كافية ابن الحاجب: ٤١٣/٣، وجامع الدروس العربية: ١٧٩/٢.

(٧٢) ظ: الأشباه والنظائر في النحو: ٩٣/١.

(٧٣) ظ: الكتاب ٣٦٥/٣ـ ٣٦٦، شرح المفصّل ٣٢٦/٢، والكافية الكبرى في علم النحو: ١٩٩ ـ ٢٠٠، والكافي في الصرف والنحو والاعراب: ٩٧.

(٧٤) ظ: شرح كافية ابن الحاجب: ٤٢٢/٣.

(٧٥) ظ: المقرّب ٣٩٧، شرح كافية ابن الحاجب: ٤٢٢/٣.

(٧٦) ظ: شرح كافية ابن الحاجب: ٤٢٢/٣.

(٧٧) ظ: المقرّب: ٣٩٧، وشرح كافية ابن الحاجب: ٤٢٢/٣، والكافي في الصرف والنحو والاعراب: ٩٧.

(٧٨) الكتاب: ٣٦٥/٣.

(٧٩) ظ: الكتاب: ٣٨٦/٣ـ ٣٨٩، وقد ذكر سيبويه المنقوص وأراد به المقصور، المقصور والممدود: ٤٣، وكشف المشكل في النحو: ٢٦٣/١، والكافية الكبرى في علم النحو: ١٩٩ ـ ٢٠٠، ومعجم القواعد العربية في النحو والتصريف: ٤٢٠.

(٨٠) ظ: المقتضب: ٤٠/٣، وشرح جمل الزجاجي: ١٤١/١، وشرح كافية ابن الحاجب: ٤٢٠/٣ـ ٤٢١.

(٨١) ظ: شرح التسهيل: ٩٢/١.

(٨٢) المقتضب: ٤٠/٣.

(٨٣) ظ: كشف المشكل في النحو: ٢٦٢/١ـ ٢٦٣، والكافي في الصرف والنحو والاعراب: ٩٧، والموجز في قواعد اللغة العربية وشواهدها: ١٤٢.

(٨٤) ظ: الكتاب: ٣٩١/٣ـ ٣٩٢، والفاخر في شرح جمل عبد القاهر: ٨٢/١، وشرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم: ٢٩٩، والكافي في الصرف والنحو والاعراب: ٩٧.

(٨٥) المقتضب: ٣٩/٣.

(٨٦) لسان العرب (جَمَعَ): ٣٥٥/٢.

(٨٧) شرح الحدود النحوية: ٨٩.

(٨٨) أبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٠١.

(٨٩) المهذب في علم التصريف: ١٧٨.

(٩٠) ظ: الكتاب: ١٨/١، وشرح ابن عقيل: ٦٠/١ ـ ٦٣، وشرح الحدود النحوية: ٩٢، ابنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٠١.

(٩١) ظ: الكتاب: ٥٩٨/٣، وشرح ابن عقيل: ٧٣/١ـ ٧٤، وشرح الحدود النحوية: ٩٢، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ١٠٢.

(٩٢) ظ الكتاب: ٥٦٧/٣، وشرح ابن عقيل: ٤٥٢/٢، وشرح الحدود النحوية: ٩٣، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٠١.

(٩٣) ظ: الكتاب: ٥٦٧/٣ـ ٦٤٢، وشرح جمل الزجّاجي: ٥١٣/٢ـ ٥١٧، وشرح شافية ابن الحاجب: ٨٩/٢ـ ٩٣، ٩٦ـ ١٠٨، ١٢٨، ١٣٦، ١٣٧، ١٤١، ١٤٢، والمهذّب في علم التصريف: ١٨٧ـ ٢٠٣.

(٩٤) ظ: الكتاب: ٥٩٧/٣، والمفصّل في علم العربية: ١٩٧، وشرح المفصّل في صنعة الاعراب: ٣٧٨/٢.

(٩٥) الكتاب: ٣/ ٥٩٧.

(٩٦) ظ: الكتاب: ٥٩٧/٣.

(٩٧) ظ: الكتاب: ٣/ ٥٩٨، والمفصّل في علم العربية: ١٩٧، وشرح المفصّل في صنعة الاعراب: ٣٧٨/٢.

(٩٨) الكتاب: ٥٩٨/٣.

(٩٩) ظ الكتاب: ٥٨٩/٣، وشرح قطر الندى وبل الصدى: ١٦٦، والمطالع السعيدة في شرح الفريدة: ١٤٩/١-١٥٠.

(١٠٠) ظ الكتاب: ٥٩٨/٣، والأصول في النحو: ٤٤٦/٢، والمفصل في علم العربية: ١٩٣، شرح كافية ابن الحاجب: ٤٥٩/٣-٤٦٠.

(١٠١) ظ: المقتضب: ٣٩٣/١، والواضح في علم الصرف: ٢٤٧-٢٤٨، والجموع في اللغة العربية: ٨٣.

(١٠٢) ظ: الكتاب: ٣٩١/٣.

(١٠٣) الكتاب: ٣٩٠/٣.

(١٠٤) ظ: الكافي في الصرف والنحو والاعراب: ١٠٢، والموجز في قواعد اللغة العربية وشواهدها: ١٤٥.

(١٠٥) ظ: الكتاب: ٤١٥/٣، وكشف المشكل في النحو: ٢٧٤/١-٢٧٥، والمطالع السعيدة في شرح الفريده: ٢٩٥/٢-٢٩٦.

(١٠٦) ظ: شرح التصريح على التوضيح: ٥١١/٢-٥١٢، والجموع في اللغة العربية: ٨٣، والتطبيق الصرفي: ١٠٨-١٠٩.

(١٠٧) ظ: شرح ملحة الإعراب: ١١٨، وشرح التسهيل: ٩٥/١، وشرح التصريح على التوضيح: ٥١٤/٢، والمطالع السعيدة في شرح الفريدة ٢٩٥/٢-٢٩٦، والجموع في اللغة العربية: ١١١، والواضح في علم الصرف: ٢٤٧-٢٤٨.

(١٠٨) المثال من الأفعال هو: ((ما اعتلّت فاؤه ، نحو: وَعَدَ ويَسَر، وسُمّي بذلك لأنه يماثل الصحيح في عدم إعلال ماضيه))؟ وشذا العرف في فن الصرف: ٢١.

(١٠٩) الأجوف من الأفعال هو: ((ما اعتلّت عينه، نحو: قال وباع، وسُمّي بذلك لخلوّ جوفه، أي وسطه، من الحرف الصحيح))، وشذا العرف في فن الصرف: ٢٢.

(١١٠) ظ: الكتاب: ٤٥٧/٣، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٢، والمقتضب: ٢٧٩/٢-٢٨١، وشرح شافية ابن الحاجب: ٢٥٠/١، ٢١٠، ٢١١، ٩٥/٢، ٩٦، والموجز في قواعد اللغة العربية وشواهدها: ١٥٧-١٥٨، والتطبيق الصرفي: ١٢٧.

(١١١) المقتضب: ٢٨٠/٢.

(١١٢) الكتاب: ٤٦١/٣-٤٦٢.

(١١٣) ظ: الكتاب: ٤٥١/٣، ٥٩٣، وشرح شافية ابن الحاجب: ٢٠٥/١، و٢١١.

(١١٤) لسان العرب (سنَد): ٣٨٧/٦-٣٨٨.

(١١٥) في النحو العربي نقدٌ وتوجيه: ٣٢.

(١١٦) الضمير: ((اسم مفعول، من أضمرتُ الشيء في نفسي، إذا أخفيته وسترته فهو مضمر كالحكيم بمعنى المحكم. والنحاة يقولون إنّما سمي بذلك لكثرة استتاره، فاطلاقهُ على البارز توسع، أو لعدم صراحته كالأسماء المظهرة))، معاني النحو: ٣٩/١.

(١١٧) الفعل المضعّف: ((هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو: مرّ ومدّ)) المهذب في علم التصريف: ١٠٩.

(١١٨) ظ: الكتاب: ٥٢٩/٣، ٥٣٠، ٥٣٤، المقتضب: ٣٣٤/١-٣٣٥، وشرح المراح في التصريف: ١٥٠، والزبدة في الصرف: ٤٩، والمهذب في علم التصريف: ١١٦.

(١١٩) الإدغام: ((الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك، من مَخْرج واحد بلا فصل بينهما، بحيث يرتفع اللسان وينحطُ بهما دفعة واحدة، وهو باب واسع لدخوله في جميع الحروف، ما عدا الألف اللينة، ولوقوعه في المتماثلين والمتقاربين في كلمة وفي كلمتين)) وشذا العرف في فن الصرف: ١٢٣.

(١٢٠) المقتضب: ٣٣٤/١.

(١٢١) ظ: الكتاب: ٥٣٠/٣، والإيضاح في شرح المفصّل: ٤٧٦/٢، وشرح ابن عقيل: ٥٩١/٤، والزبدة في الصرف: ٤٦-٤٧، والمهذب في علم التصريف: ١١٦.

(١٢٢) الإيضاح في شرح المفصّل: ٤٧٦/٢.

(١٢٣) ظ: الكتاب: ٥٣٠/٣ - ٥٣١، والإيضاح في شرح المفصّل: ٤٧٦/٢-٤٧٨، وشرح ابن عقيل: ٥٨٧/٤ والزبدة في الصرف: ٤٦ - ٤٧، والمهذب في علم التصريف: ١١٦.

(١٢٤) ظ: الكتاب: ٣٨١/٤، ٣٨٢، ٣٨٣، والمنصف: ١١١/٢، و ١١٢، و ١١٧، وشرح ابن عقيل: (تكملة في تصريف الأفعال) لمحمد محي الدين عبد الحميد: ٦٣٩/٤-٦٤١، وشرح المراح في التصريف: ٢٣١-٢٣٢، والمهذّب في علم التصريف: ١١٩ - ١٢٢، وكتاب التصريف: ٩٣، ٩٨، والرائد في علم الصرف: ٧٢ - ٧٨.

(١٢٥) المنصف: ١١٧/٢.

(١٢٦) ورد هذا البيت بلا نسبة في الكتاب: ٣٦٧/٣، وذكره صاحب جمهرة اللغة بلا نسبة: ٢٤١، وذكر محقق الجمهرة ابراهيم شمس الدين: انه ليزيد بن عبد المدان، وذكره ابن منظور في اللسان (شوه): ٢٤٥/٦.

(١٢٧) ظ: الكتاب: ٣٦٧/٣، شرح شافية ابن الحاجب: ٥٦/٢.

(١٢٨) ظ: ديوان ابن الرومي: ٢٢٤/٦.

(١٢٩) النساء (١١) وهناك شواهد قرآنية أخرى: ويوسف (٦ ـ ٩٦ ـ١٠٠)، والأعراف (٢٧)، والنساء (١١).

(١٣٠) الحجرات (١٠).

(١٣١) الرحمن (٤٨).

(١٣٢) ظ: ديوان الفرزدق: ٢١٥/٢.

(١٣٣) ظ: شرح المفصّل في صنعة الاعراب: ٣٢٦/٢ ولم يعثر على نسبته، وورد هذا البيت برواية أخرى هي:

يـديان بيضـاوان عنـد مُحَلِّـمٍ قد يمنعانك منهمـا أن يهضـما

واعتمد على هذه الرواية ابن عصفور، ظ: شرح جمل الزجاجي ١٤٠/١، شرح كافية ابن الحاجب ٤٢٣/٣ ولم يعثر على نسبته.

(١٣٤) ظ: المجتنى: ٩٨، إذ ذكر انه لعلي بن بزال من بني سليم، المقتضب: ١٥٣/٣، شرح جمل الزجاجي: ١٤٠/١، شرح كافية ابن الحاجب: ٤٢٢/٣.

(١٣٥) ديوان ابن الرومي: ٢٥٠/٦.

(١٣٦) النور (٣١) ووردت كلمة (آباءكُم) في البقرة (٢٠) التوبة (٢٣)، الزخرف (٢٤)، ووردت كلمة (آباءَنا) في البقرة (١٧٠) والمائدة (١٠٤) والأعراف (٢٨ـ ٩٥) ويونس (٩٥)، والأنبياء(٥٣) والشعراء (٧٤) ولقمان (٢١) والزخرف (٢٢ـ ٢٣) ووردت كلمة (آباءَهُم) في الأنبياء(٤٤) والمؤمنون (٦٨) والفرقان (١٨) والأحزاب (٥) والصافات (٦٩) والزخرف (٢٩) والمجادلة (٢٢) ووردت كلمة (آباؤُكُم) في النساء (١١ـ٢٢) والانعام (٩١) والاعراف (٧١) والتوبة (٢٤) ويوسف(٤٠) والانبياء (٥٤) والشعراء (٧٦) وسبأ (٤٣) والنجم (٣) ووردت كلمة (آباؤنا) في الانعام (١٤٨) والأعراف (٧٠ـ١٧٣) وهود (٦٣ـ ٨٧) وإبراهيم (١٠) والمؤمنون (٨٣) والنمل (٦٧ـ٦٨) والصافات (١٧) والواقعة (٤٨) ووردت كلمة (آباؤهم) في البقرة (١٧) والمائدة (١٠٤) وهود (١٠٩) ويس (٦) ووردت كلمة (آبائِكَ) في البقرة (١٣٢) (وآبائكم) في النور(٦١) والشعراء (٢٦) والصافات (١٢٦) والدخان (٨) ووردت كلمة (آبائنا) في المؤمنون (٢٤) والقصص (٣٦) والدخان (٣٦) والجاثية (٢٥) ووردت كلمة (آبائِهم) في الأنعام (٨٧) والرعدو(٢٣) والكهف (٥)، والاحزاب (٥)، وغافر (٨) ووردت كلمة (آبائِهنّ) في النور (٣١) والاحزاب (٥٥) ووردت كلمة (آبائي) في يوسف (٣٨).

(١٣٧) الاسراء(٢٧) ووردت أيضاً في ق(١٣) ووردت (اخواناً) في آل عمران(١٠٣)، والحجر(٤٧) ووردت كلمة (اخوانكُم) في البقرة(٢٢٠) التوبة (١١ـ ٢٣ ـ ٢٤)، والنور(٦١) الاحزاب(٥) ووردت كلمة (اخوانِنَا) في الحشر(١٠) ووردت كلمة (اخوانِهم) في آل عمران (١٥٦ـ١٦٨)، والانعام(٨٧) والاعراف(٢٠٢) والاحزاب(١٨) والمجادلة(٢٢) والحشر(١١) ووردت كلمة

(اخـوانِهنّ) في النـور(٣١) الاحـزاب(٥٥) ووردت كلمـة (إخـوه) في النسـاء(١١ــ ١٧٦) ويوسف(٥٨) والحجرات(١٠) ووردت كلمة (إخوتِكَ) في يوسف(٥) ووردت كلمة (اخوتِه) في يوسـف(٧) ووردت كلمـة (اخـوتي) في يوسـف(١٠٠) ووردت كلمـة (اخـواتكم) في النساء(٢٣) والنور(٦١) ووردت كلمة (اخواتهنّ) في النور(٣١) والاحزاب(٥٥).

(١٣٨) النور(١٥) ووردت أيضاً في الاحزاب(٤) ووردت كلمة (أفواههم) في آل عمران(١١٨ـ ١٦٧) والمائدة(٤١) والتوبة(٣٠-٣٢) وإبراهيم(٩) والكهف(٥) ويس(٦٥) والصف(٨).

(١٣٩) النور(٤٢) والمائدة(١٨) ووردت كلمة (سماوات)في مواضع كثيرة جداً في القرآن الكريم منها في الأنعام(٣ - ١٢- ١٤- ٧٣- ٧٥ - ٧٩ - ١٠١) الاعراف(٥٤) والتوبة(٣٩) ويونس(٣) وهود(٧) ويوسـف(١٠١) والرعـد(٢) وإبـراهيم(٢) والحجـر(٨٥) والنحـل(٣) والإسـراء(٤٤) والكهف(١٤).

(١٤٠) البقرة/١٨٩.

(١٤١) الأنبياء (٤٧) ووردت كلمة (موازينه) في الاعراف(٨ ـ٩) والمؤمنون(١٠٢ـ ١٠٣) والقارعة (٦ـ ٨).

(١٤٢) الانعـام(٤٤) ووردت كـذلك في مواضـع اخـرى مـن القـرآن الكـريم في الاعـراف(٤٠) ويوسف(٢٣- ٦٧) والحجر(٤٤) والنحل(٢٩) وص (٥٠) والزمر(٧٢) وغافر(٧٦) والقمر(١١) وردت كلمـة (ابواباً) في الزخرف(٣٤) والنبـاء(١٩) ووردت كلمـة (أبوابهـا) في البقـرة(١٨٩) والزمر(١٨ - ٧٣).

(١٤٣) ورد هذا الشاهد في الكتاب: ٣٦٠/٣ ونسب إلى أبي مهدية الاعرابي، وفي اللسان (عضة): ٢٦٣/٩، و(أزم) ١٣٦/١.

(١٤٤) ورد هـذا الشـاهد في الكتـاب: ٣٦٠/٣ وقائلـه مجهـول، المنصـف: ١٣٩/٣، اللسـان (هنـا): ١٥٠/١٥..

(١٤٥) ديوان ابن الرومي: ٢٨٠/٦.

(١٤٦) ديوان عنترة: ١٣٩.

(١٤٧) المصدر السابق ١٤٤.

(١٤٨) الاسراء(٦)، ووردت كلمة (رَدَدْناه) في القصص(١٣)، والتين(٥)، ووردت كلمة (رُددتُ) في الكهف(٣٦).

(١٤٩) الحجر(١٩)، ووردت كلمة (فليمدُدْ) في مريم(٧٥)، والحج(١٥).

(١٥٠) الحاقة(٢٠) ووردت كلمة (ظننتم) في فصلتَ(٢٢ - ٢٣) والفتح(١٢) والحشر(٢)، والجن(٧).

(١٥١) آل عمران(١٦١).

(١٥٢) الانفال/١٧.

(١٥٣) ديوان عنترة: ٨٩.

(١٥٤) المصدر السابق: ٨٦.

(١٥٥) ديوان عمر بن أبي ربيعة: ١٤٥.

(١٥٦) ديوان عنترة: ١١٤.

(١٥٧) سواء كان في وسطها أو في آخرها.

(١٥٨) الخصائص: ٣٤٥/٢.

قائمة المصادر والمراجع

خير ما نبتدأ به القرآن الكريم

الكتب:

١. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، ط (١)، مكتبة لبنان، بيروت لبنان، ٢٠٠٣م.

٢. أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحـ: محمد حسين شمس الدين، ط(١)، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٧م.

٣. الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، ط(٢)، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٤١م.

٤. الإصباح في شرح الاقتراح: محمود فجال، ط(١)، دار القلم، دمشق، ١٩٨٩م.

٥. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السّراج النحوي البغدادي (ت ٣١٦هـ)، تحـ: عبد الحسين الفتلي، ط (٤)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٩م.

٦. الإيضاح في شرح المفصّل، أبو عثمان من عمر المعروف بابن الحاجب النحوي، (ت ٦٤٦هـ)، تحـ: موسى بناي العليلي، ط(١)، مطبعة العاني، بغداد، د.ت.

٧. البهجة المرضية، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحـ: مصطفى الحسيني الدّشتي، ط (١)، مطبعة مهر، قم ـ إيران، د.ت.

٨. تاج العروس من جوهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (١٢٠٥هـ)، تح: عبد العزيز مطر، ط(١)، دار الهداية، الكويت، ١٩٧٠م.

٩. التطبيق الصرفي، عبدة الرّاجحي، ط (١)، دار النهضة العربية، بيروت ـ لبنان، د.ت.

١٠. تقريب المقرّب في النحو، أبو حيّان الأندلسي (ت هـ)، تح: محمد جاسم الدليمي، ط (١)، دار الندوة الجديدة، بيروت ـ لنان ، ١٩٨٧م.

١١. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، مراجعة: سالم شمس الدين، ط(١)، دار الكرخ للطباعة والنشر بغداد، د.ت.

١٢. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(٣٢١هـ)، تحـ : إبراهيم شمس الدين، ط(١)، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ٢٠٠٥م.
١٣. الجموع في اللغة العربية، باكيزة رفيق حلمي، ط(١)، مطبعة الأديب البغدادية، د.ت.
١٤. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحـ : محمد علي النجار، ط(٢) دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٢.
١٥. ديوان ابن الرومي، تحـ : عبد الأمير علي مهنّا، ط(٢) دار ومكتبة الهلال، بيروت لبنان، ١٩٩٨.
١٦. ديوان عمر بن أبي ربيعة، كرم البستاني، ط(١)، دار صادر، بيروت ـ لبنان، د.ت.
١٧. ديوان عنترة ومعلقته، تحـ : خليل شرف الدين، ط(١)، دار ومكتبة الهلال، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٧م.
١٨. ديوان الفرزدق، كرم البستاني، ط(١)، دار صادر ـ بيروت، د.ت.
١٩. الرائد في علم الصرف، شعبان عوض محمد العبيدي، ط(١)، دار الكتب الوطنية، بنغازي ـ ليبيا، ٢٠٠٨م.
٢٠. الزبدة في الصرف، أبو الخير محمد بن محمد الفارسي (ت هـ) من علماء القرن العاشر الهجري، تحـ : د. حميد الفتلي، ط(١)، مكتب صخر للتنضيد الطباعي، ٢٠٠٨م.
٢١. شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، ضبط وتصحيح: محمود شاكر، ط(١٩)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٧٢م.
٢٢. شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ)، ط(١٤)، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٦٤م.
٢٣. شرح ألفية ابن مالك، ابن الناظم (ت ٦٨٦هـ)، ط(١)، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، ٢٠٠٣م.
٢٤. شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي (ت٦٧٢هـ)، تحـ : محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيّد، ط(١)، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ٢٠٠١م.
٢٥. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله الأزهري (ت٩٠٥هـ)، تحـ : محمد باسل عيون السود، ط(٢) دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ٢٠٠٦م.
٢٦. شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور الاشبيلي (ت ٦٦٩هـ)، تحـ : صاحب أبو جناح، دار الكتب الطباعة والنشر، الموصل، ١٩٧١م.

٢٧. شرح الحدود النحوية، جمال الدين عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد الفاكهي (ت ٩٧٢هـ) تحـ: محمد الطيّب الإبراهيم، ط(١)، دار النفائس، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٦م.
٢٨. شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت٦٨٦هـ)، مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي (ت هـ) صاحب خزانة الأدب (ت١٨٣هـ)، تحـ: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبد الحميد، ط(١)، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٦م.
٢٩. شرح قطر الندى وبل الصدى، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، ومعه كتاب (سبيل الهدى تحقيق شرح قطر الندى) لمحمد محي الدين عبد الحميد، ط(٥)، مطبعة سيد الشهداء، إيران، ١٩٩٥م.
٣٠. شرح كافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت٦٨٦هـ)، تحـ: إميل بديع يعقوب، ط(١)، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٨م.
٣١. شرح المراح في التصريف، بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥هـ)، تحـ: عبد الستّار جواد، ط(١)، مطبعة مؤسسة المختار، القاهرة، ٢٠٠٧م.
٣٢. شرح المفصّل في صنعة الإعراب، القاسم بن الحسين الخوارزمي (ت ٦١٧هـ)، تحـ: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط(١)، دار الغرب الإسلامي، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٠م.
٣٣. شرح المكودي، أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت٨٠٧هـ)، تحـ: عبد الحميد هنداوي، ط(١)، المطبعة العصرية، صيدا ـ بيروت، ٢٠٠٥م.
٣٤. شرح ملحة الإعراب، أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري (ت٥١٦هـ)، تحـ: بركات يوسف هيوّد ط(١)، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، ١٩٩٧م.
٣٥. الصّحَاح، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحـ: شهاب الدين أبو عمرو، ط(١)، دار الفكر، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٨م.
٣٦. الفاخر في شرح جمل عبد القاهر، محمد بن أبي الفتح البعلي (ت ٧٠٩هـ)، تحـ: ممدوح محمد خسارة، ط(١)، التراث العربي، الكويت، ٢٠٠٢م.
٣٧. الفرائد الجديدة، عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، ط(١)، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٧م.
٣٨. في النحو العربي نقدٌ وتوجيه، مهدي المخزومي، ط(٧)، منشورات المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ١٩٦٤م.
٣٩. الكافية الكبرى (في علم النحو)، خليل بن الملاّ حسين الاسعردي العُمري الكردي الشافعي المعروف (بالإسعردي) (ت ١٢٥٩هـ)، تحـ: إلياس قبلان التركي، ط(١)، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ٢٠٠٧م.

٤٠. الكافي في الصرف والنحو الإعراب، جوزيف إلياس وجرجيس ناصيف، ط(١)، دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، ١٩٩٨م.
٤١. الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقّب بـ (سيبويه)، تحـ: عبد السلام محمد هارون، ط(٦)، عالم الكتب، بيروت ـ لبنان، ١٩٦٦م.
٤٢. كتاب التصريف، عبد الوهاب الزنجاني العزّي، ط(٢٢)، مطبعة الغدير، إيران، ٢٠٠٤م.
٤٣. كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، تحـ: عبد الحميد هنداوي، ط(١)، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ٢٠٠٣م.
٤٤. كشف المشكل في النحو، علي بن سليمان الحيدرة اليَمني (ت٥٩٩هـ)، تحـ: هادي عطية مطر، ط(١)، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٨٤.
٤٥. لسان العرب، ابن منظور (ت٧١٠هـ)، تح: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ط(٢)، دار احياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، د.ت.
٤٦. اللُمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحـ: حامد المؤمن، ط(١)، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٨٢م.
٤٧. المجتنى، أبو بكر محمد بن الحسن بن دُريد الأزدي البصري (ت٣٢١هـ)، ط(٢)، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢م.
٤٨. مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ)، ط(١)، دار مكتبة الهلال، بيروت ١٩٨٥م.
٤٩. محاضرات في علم الصرف، د. علي جابر المنصوري، وعلاء الدين هاشم الخفاجي، ط(١)، مطبعة التعليم العالي، الموصل، ١٩٨٩م.
٥٠. المطالع السعيدة في شرح الفريدة، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحـ: نبهان ياسين حسين، ط(١)، دار الرسالة، بغداد، ١٩٧٧م.
٥١. معجم القواعد العربية في النحو والتصريف، عبد الغني الدقر، ط(١)، المطبعة العلمية، قم، ١٩٩٠م.
٥٢. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ط(١)، انتشارات اسلامي، طهران، د.ت.
٥٣. المفصل في علم اللغة العربية، ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ)، نشرة محمود توفيق، مطبعة الحجازي، القاهرة، د. ت.
٥٤. مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا (ت٣٩٥هـ)، تحـ: عبد السلام محمد هارون، ط(٢)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، مصر، ١٩٦٩م.

٥٥. المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبّرد (ت ٢٨٥هـ)، تحـ: محمد عبد الخالق عظيمة، ط(٢) دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٧٩م.
٥٦. المقرّب، ابن عصفور علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت٦٦٩هـ)، تحـ: أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري وعبد الله الجبوري، ط(١)، مطبعة العاني، بغداد، د.ت.
٥٧. المقصور والممدود، ابن السكيت (ت٢٤٤هـ)، تحـ: محمد محمد سعيد، ط(١)، مطبعة الأمانة، شبرا - مصر، ١٩٨٥م.
٥٨. المنصف، ابو الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري، تـح: إبراهيم مصطفى ، عبد الله امين، ط(١)، مطعبة مصطفى البابي الحلبي واولاده، مصر، ١٩٥٤م.
٥٩. المنهج الصوتي للبنية العربية، عبد الصبور شاهين، ط(١)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م.
٦٠. المهذّب في علم التصريف، هاشم طه شلاش وصلاح مهدي الفرطوسي وعبد الجليل عبيد حسين، ط(١)، مطبعة التعليم العالي، الموصل، ١٩٨٩م.
٦١. الموجز في قواعد اللغة العربية وشواهدها، سعيد الأفغاني، ط(٣)، دار الفكر، بيروت - لبنان، ١٩٨١م.
٦٢. الواضح في علم الصرف، محمد خير الحلواني، ط(٤)، دار الثقافة العربية دمشق، ١٩٨٧.